(54) تخلق من الطين كيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني وإذ تخرج الموتى باذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم وإن هذا إلا سحر مبين (113) آية بلاخلاف. قرأ حمزة والكسائي وخلف " ساحر " بألف هاهنا وفي أول سورة يونس، وفي هود، وفي الصف. وأفقهم ابن عامر وعاصم في يونس. وجه اتصال هذه الاية بماقبلها أنه من صعفة يوم القيامة كما ان ما قبله من صفتها ومن خطاب الرسل بالمسألة والتذكير بالنعمة لتوبيخ من يستحق التوبيخ من اممهم وتبشير من يستحق البشارة منهم. العامل في (إذ) يحتمل أحد أمرين: أحدهما - الابتداء عطفا على قوله " يوم يجمع ا الرسل فيقول ماذا أجبتم " قال وذلك " اذ قال " فيكون موضعه رفعا كما يقول القائل كأنك بنا قد وردنا بلد كذا فصنعنا فيه وفعلنا اذ صاح بك صائح فاجبته وتركتني. الثاني - اذكر اذ قال ا. وقال بعضهم ان معناه ماذا أجبتم على عهد عيسى. قال الرماني: هذا غلط، لانه من صفة (يوم القيامة) وعندي لايمتنع أن يكون المراد بذلك اخبار النبي (صلى ا عليه وآله) اذ قال ا لعيسى بن مريم إذكر، أي أخبر قومك ماأنعمت به عليك وعلى أمك، واشكر ذلك اذ أيدتك بروح القدس. وروح القدس هو جبرائيل وحسن قوله " اذ قال " ولم يقل (يقول) لانه عطف على ماقبله لانه قدم ذكر الوقت. وتأييد ا هو ماقواه به وأعانه على أمور دينه، وعلى رفع ظلم اليهود والكافرين عنه. ووزن " أيدتك " فعلتك من الايد على وزن قربتك. وقال الزجاج: يجوز أن يكون فاعلتك من الايد. وقرأ مجاهد: أيدتك على وزن أفعلتك من الايد. وروح القدس